

ولقد كان صاحب هذا الكتاب ، يعدُّ في طليعة المشهود لهم بالتعمق في دراسة تاريخ العرب وعلومهم وآدابهم وفنونهم، وسبق أن أخرجت له لجنة نشر المؤلفات التيمورية طائفة من الكتب القيمة في جمهرة من هذه الفنون والآداب والعلوم ، آخرها « الموسيقى والنقاء عند العرب » أما هذا الكتاب « الحبّ والجمال عند العرب » فقد عثرت اللجنة على أكثر أصوله بخطّ المؤلف بين ما خلف من مخطوطات لم يقدر لها أن تطبع في حياته . وقد جمع رحمه الله هذه الأصول من مئات الكتب والمخطوطات التي اشتملت عليها مكتبته . وترك جزازات أشار فيها إلى موضوعات مماثلة في كتب ومخطوطات أخرى كان يعتمز إضافتها إلى الأصول ، فتولّت اللجنة هذه المهمة لتكمل الكتاب على النحو الذي أرادته .

والكتاب يشتمل على عشرة أبواب : أوّلها في « صفات الحبّ وأغراضه » . وفيه فصول متفرقة أهمّها عن ماهية الحبّ ومعنى الحبّ والمحبوب وعشق الشرف وعشق الجمال وأحلام المحبّين والحبيب الأوّل والحبيب الآخر والحبّ مع اختلاف الدّين
والباب الثاني عن « أنواع الحب » وتندرج تحته فصول عن حبّ الولد وحبّ الأيامي واليتامى ، وأمثال في الحبّ ، وحجة بالغة .

والباب الثالث عن « حبّ الأزواج » وفيه فصول عن زواج النبي من خديجة وحبّها له وتقديره لها وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ، على اختلاف ألوانه .

والرابع عن « الشعراء العشاق » وما قيل منهم في معشوقاتهم .
والخامس عن « الحبّ والجمال » وفيه فصول حبّ امتداح النساء ووصف جاهلن على اختلاف في ألوان الوصف والتشبيه وأسماء النساء .

والسادس عن « الغزل ووصف النساء » .
والسابع عن « الميون وما قيل فيها » نثراً ونظماً مع رسالة في معاني لفظ « الميّن » وآفة النظر وغائلته .

والثامن عن « تعدد الزوجات والأزواج » وفيه فصول عن حكمة التمدد في الإسلام إلى كشف وجه المرأة في الإحرام .